

بخلاف مررت بقتيل فلان وقتيلته ، فإنهما لا يستويان لخوف اللبس هذا في الثلاثي المجرد .

(وأما ما زاد على الثلاثة) ثلاثياً كان أو رباعياً (فالضابط فيه) أي في بناء اسم الفاعل والمفعول منه . والمراد بالضابط أمرٌ كُلِّيٌّ مُنْطَبِقٌ عَلَى الجزئيات (أن تضع في مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل الآخر) ، أي آخر المضارع (في) اسم (الفاعل) كما فعلت في أكثر فعله وهو المبني للفاعل (وتفتح) أي ما قبل الآخر (في) اسم (المفعول) كما تفتح في فعله أعني المبني للمفعول (نحو مُكْرِمٌ) بالكسر اسم فاعل (ومُكْرَمٌ) بالفتح اسم مفعول (ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج) ، وكذا قياس بواقي الأمثلة إلا ما شد من نحو : أسهب أي أطنب وأكثر في الكلام فهو مُسْهَبٌ ، وأحصن فهو مُحْصَنٌ ، وألّج أي أفلس فهو مُلْجَجٌ بفتح ما قبل الآخر في الثلاثة اسم فاعل ، وكذا : أعشب المكان فهو عَاشِبٌ ، وأورس فهو وارس ، وأيفع الغلام فهو يافع ، ولا يقال مُعْشِبٌ ومُورِسٌ ولا مُوْفِعٌ .

(وقد يستوي لفظ اسم الفاعل واسم المفعول في بعض المواضع كمُحَابٌ ، ومُحَابٌ ، ومُخْتَارٌ ومُضْطَرٌّ ، ومُعْتَدٍ ومُنْصَبٌ) في اسم الفاعل (ومُنْصَبٌ فيه) في اسم المفعول ، (ومنجَابٌ) أي منقطع في اسم الفاعل (ومنجَابٌ عنه) في اسم المفعول ، فإن لفظ اسم الفاعل والمفعول في هذه الأمثلة مُسْتَوٍ ، لسكون ما قبل الآخر بالإدغام في بعض ، وبالقلب في بعض ، والفرق إنما كان بحركته ، فلما زالت الحركة استويا (ويختلف في التقدير) لأنه يُقَدَّرُ كسر ما قبل الآخر في اسم الفاعل وفتح في المفعول ، ويفرق في